

الأغاني

(فَلَيْلًا عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى ... أَكْرَسَ وَأَحْمَى فِي الْهِيَاجِ وَأَصْبَرَ) .
(إِذَا شُرِعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا ... إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الرَّسْمَ أَحْمَرَ) .
(فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرَ) .
(مَدَى الدَّهْرِ مَا غَدَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ ... وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ الْمُذَوَّرَ) .

عمر بن الخطاب وعاتكة .

فخطبها عمر بن الخطاب فقالت قد كان أعطاني حديقة على ألا أتزوج بعده قال فاستفتي فاستفتت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ردي الحديقة على أهله وتزوجي فتزوجت عمر فسرح عمر إلى عدة من أصحاب رسول الله فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه - يعني دعاهم - لما بنى بها فقال له علي إن لي إلى عاتكة حاجة أريد أن أذكرها إياها فقل لها تستتر حتى أكلمها فقال لها عمر استتري يا عاتكة فإن ابن أبي طالب يريد أن يكلمك فأخذت عليها مرطها فلم يظهر منها إلا ما بدا من براجمها فقال يا عاتكة .

(فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرَ) .
فقال له عمر ما أردت إلى هذا فقال وما أرادت إلى أن تقول ما لا تفعل وقد قال الله تعالى
(كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) وهذا شيء كان في نفسي أحببت وأني أخرج
فقال عمر ما حسن الله فهو حسن فلما قتل عمر قالت ترثيه .

(عَيْنُ جُودِي بَعْدَ رَمَّةٍ وَنَحِيبٍ ... لَا تَمَلَّيْ عَلَى الْإِمَامِ الذَّجِيبِ)